

تفسير البغوي

قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبَعْتُمْ
إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ

- (قل لا أقول لكم عندي خزائن الله) نزل حين اقترحوا الآيات فأمره أن يقول لهم : (لا أقول لكم عندي خزائن الله) أي خزائن رزقه فأعطيكم ما تريدون ، (ولا أعلم الغيب) فأخبركم بما غاب مما مضى ومما سيكون ، (ولا أقول لكم إنني ملك) قال ذلك لأن الملك يقدر على ما لا يقدر عليه الآدمي ويشاهد ما لا يشاهده الآدمي ، يريد لا أقول لكم شيئاً من ذلك فتكفرون قولي وتجحدون أمري (إن أتبع إلا ما يوحى إلي) أي : ما آتاكم به فمن وحي الله تعالى ، وذلك غير مستحيل في العقل مع قيام الدليل والحجج البالغة ، (قل هل يستوي الأعمى والبصير) ؟ قال قتادة : الكافر والمؤمن ، وقال مجاهد : الضال والمهتدي ، وقيل : الجاهل والعالم ، (أفلا تتفكرون) أي : أنهما لا يستويان .